سينما

# (موسفيلم) الروسية تجدد شبابها

ترجمة: صافي الياسري

تسعى ستوديوهات (موسفيلم) الروسية التي تعد واحدة من اكبر المدن السينمائية المعاصرة في اوروبا الى تجديد شبابها والدخول في معترك الابداع السينمائي العالمي برغم صعوبة مقارنتها بعاصمة السينما الامريكية في هوليوود.

وتشتمل مدينة (موسفيلم) الواقعة في واحدة من ارقى واغلى المناطق في العاصمة الروسية، على مجسم طبيعي بالحجم العادي لوسط موسكو في الثلاثينيات، حيث توفر الامكانية للمخرجين السينمائيين، لتصوير افلام تاريخية وسياسية من دون كبير عناء في تشكيل الديكورات الاضافية، ولا يمكن الانجاز الاهم بالنسبة لموسفيلم في تطوير الجانب الفني والقدرات التكنولوجية في هذه المؤسسة بقدر ما يكمن في الحفاظ على هذه القلعة الثقافية الابداعية في زمن الخصخصة، حيث امتدت ايدي اخطبوط المال الى جميع المرافق. ويقول المخرج السينمائي شاه نزاروف، الذي اغنى السينما السوفيتية والروسية بمجموعة من الاعمال الفنية الراقية، ان موسفيلم قدمت للسينما العالمية، ابداعات فنية رائعة، مثل فيلم (الحرب والسلام) وفيلم (موسكو لا تصدق الدموع) الذي حصل على الاوسكار.

واشار شاه نزاروف الى اهتمام العديد من الشركات السينمائية الغربية بتصوير بعض الافلام، او تسجيل الموسيقى التصويرية في موسكو، نظراً للجودة العالية، وقلة التكاليف، واوضح ان موسفيلم تملك واحداً من افضل ستوديوهات تسجيل الصوت في العالم مقدراً حجم الاستثمارات في السينما الروسية بحوالي ٢٥٠ مليون دولار سنوياً.

وكانت السينما الروسية قد عانت ازمة مالية وادبية شديدة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وغياب الافلام التي كانت تستمد من الايديولوجية الاشتراكية قوة لم تصنعها في مصاف الافلام العالمية فقط، بل جعلتها من اكثر الافلام المفضلة لدى الجيل الروسي المعاصر، والذي لم يعد يعرف عن الاشتراكية شيئاً، واغرق المنتجون التجاريون الاسواق بافلام رخيصة، ليس فقط من الناحية المادية بل الادبية ايضا وحصروا موضوعاتها في الخلاعة والجريمة والمخدرات بما جعل الافلام الامريكية لعقد من الزمن، هي الافلام المفضلة في السوق الروسية، سواء في دور العرض او الفديو.

وقد حاول بعض عمالقة الاخراج الروس، انقاذ الوضع من خلال اعمال سينمائية جادة، لكنها ظلت يتيمة مثل فيلم نيكيتا ميخالكوف (حلاق سيبيريا) و (فارس الموت) للمخرج كاري شاه نزاروف الذي اثار الكثير من الجدل ببعثه موضوع الارهاب في التاريخ الروسي السياسي. وبعد احجام طال عمره عن دور العرض القديمة عاد المشاهد الروسي مؤخراً لمشاهدة الافلام الجدية بالرغم من ارتفاع اسعار التذاكر التي تعادل زهاء عشرة دولارات، الامر الذي باتوا يراهنون على عودة الوعي الثقافي الى الانسان الروسي بعد سنوات من التيه والتخبط.

ويعد شاه نزاروف "التمويل" امراً ضرورياً بالنسبة للسينما الروسية ولكن بشرط ان لا يكون هذا التمويل مصحوباً باخراج افلام ذات توجهات محددة داعياً الى ضرورة ان يكون المال مكرساً من اجل السينما وليس العكس، والا فان السقوط سيكون مصير هذه الظاهرة الابداعية.

وكانت السينما الروسية قد عانت خلال السنوات الماضية وبخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي من ظاهرة لجوء اصحاب الملايين الذين قاموا بشراء ادوار بطولة لزوجاتهم وكريماتهم او عشيقاتهم اللواتي سعى الى الشهرة ليس عن طريق الابداع الذاتي، بل عن طريق المال الذي قاد السينما الروسية الى الهاوية.

وقال - ان الافلام الروسية الجادة تتميز بمخاطبة الروح بعكس السينما الامريكية التي تقدم نماذج قصصية روائية. والافلام الروسية التي حاولت ان تخاطب الجانب الروحي حققت نجاحاً باهراً، كما حدث مع فيلم (المسلم) الذي اخرجه فلاديمير خوتينينكو ولعب دور البطولة فيه، الممثل الشاب يفغيني ميرونوف، وقال ميرونوف: ان هذا الفيلم كان حدثاً رائعاً بالنسبة لي، حيث حذرني البعض من مغبة لعب دور المسلم على اساس انني مسيحي ارثوذوكسي. واضاف انك لا تتصور مدى تعلقي بالدين الاسلامي بعد ان لعبت هذا الدور، والاسلام لا يمت بصلة الى ما تتحدث عنه وسائل الاعلام التي تحاول ربطه بالعنف والتطرف.

ويحرص الروس على تخليد ادوات السينما التي قدموا لها الكثير حيث انهم يعينون بالحلل والثياب وكذلك التيجان القيصرية التي استخدمت في الافلام الشهيرة التي صنعوها مثل (الحرب والاسلام) و(بوريس غودونوف) وفيلم (روسلان ولودميلا) و(ايفان فاسيلفيتش) و(آنا كارنينا).

ويعتقد المراقبون ان فترة السبات في السينما الروسية الحديثة قد انتهت وان احد الاسباب المشجعة في ذلك عودة المشاهد الروسي الى دور السينما ورغبته في مشاهدة افلام جادة تعالج او تناقش على الاقل قضايا الساعة الملحة.

ووفقا لاحصائيات رسمية، كان المواطن الروسي يزور دور العرض السينمائية ١٣ مرة سنوياً في الثمانينيات، في حين تدهور هذا المعدل الى اقل من ٢٥ مرة في نهاية التسعينيات ودفعت حاجة السوق، رجال الاعمال في الاونة الاخيرة الى افتتاح دور عرض عصرية شبيهة الى درجة كبيرة بدور العرض الامريكية، حيث الكوكاكولا والفشار وتشكل جزءاً لا ينفصم من شخصيتها العصرية، ويقول الخبراء ان روسيا بحاجة حالياً الى اربعة الاف دار للعرض، يكلف تشييدها زهاء ١,٥ مليار دولار، ووفقاً لمعطيات رسمية معلنة، فقد بلغت عوائد شباك التذاكر في روسيا العام الماضي ٢٧٠ مليون دولار، مما دفع شركات الانتاج العالمية العملاقة الى افتتاح مكاتب تمثيلية لها في موسكو، ويتوقع الخبراء ان تنخفض اسعار العروض الى زهاء ثلاثة دولارات فقط بعد ظهور المزيد من دور العرض العصرية.

عن مجلة (السينما) الامريكية

## دعوى ضد اثنين من نجوم (بوليوود) بسبب قبلة

**بوبال:** أثارت قبلة ساخنة في مشهد من فيلم سينمائي بطولة اثنين من نجوم السينما الهندية بوليوود هما ايشواريا راي وهريسيك روشان غضب محامية فأقامت دعوى جنائية ضدهما متهمتهما اياهما بالاباحية.

وقالت المحامية شيلندرا دويفيدي من اندوري بالقرب من بوبال عاصمة ولاية ماديا براديش بوسط الهند إن المشهد الذي جاء في فيلم بعنوان (دووم ٢) ( (Dhoom2ينتقص من كرامة المرأة الهندية ويوجه رسالة سيئة للشبان والشابات.

وقالت دويفيدي لرويترز "ممثلو بوليوود ينقلون الابتذال في المجتمع."

واضافت "هذه الافلام لا يمكن مشاهدتها مع عائلاتنا انها مبتذلة للغاية."

ووافقت محكمة محلية على قبول دعوى دويفيدي لمعاقبة الممثل والممثلة وقالت انها ستنظر الدعوى يوم ١١ ديسمبر كانون الاول.

وأجاز مجلس الرقابة الهندي الذي يصدق على كل الافلام نشر الفيلم مع بيان يقول "حسب تقدير الوالدين".

ويشعر غالبية الهنود بالامتعاض إزاء رؤية اي مشاهد عاطفية حميمة علانية.

احدى قبلات هوليوود الساخنة

## وباء غامض يهدد حيوانات الشمبانزي في غينيا

**كوناكري/ رويترز:** قال مسؤولون يوم السبت ان وباء غامضا ربما يكون المسؤول عن اختفاء اكثر من نصف حيوانات الشمبانزي في منطقة بجنوب شرق غينيا تعد واحدة من أهم مراكز الابحاث بالنسبة للثدييات الرئيسية في افريقيا.

وقال بيب سيروبوجي المسؤول عن فحص احوال الشمبانزي في معهد بوسو للابحاث البيئية انه لم يعد في بوسو أكثر من ١٢ شمبانزياً من انواع شمبانزي غرب افريقيا بينما كان عددهم حوالي ٣٠ في عام ٢٠٠٢ .

ويشعر خبراء الثدييات بالحيرة بسبب تناقص الاعداد في بوسو القريبة من ماونت نيمبا في المنطقة الحدودية مع ساحل العاج وليبيريا.

وقالت ماري كلود جوسير من معهد جين جودول لابحاث الحياة البرية والحفاظ عليها "هناك نظريات تقول ان بعض حيوانات الشمبانزي اصيبت بنوع من التهاب الشعب او الالتهاب الرئوي الذي ربما انتقل اليها عن طريق الانسان ولكننا لسنا واثقين من ذلك لان حيوانات الشمبانزي لديها طقوس جنائزية وتتخلص من الجثث بعد الموت."

وقالت ان حيوانات الشمبانزي تشترك في نحو ٩٨ في المئة من التكوين الجيني للانسان وهي حساسة للغاية بالنسبة للامراض التي تصيب البشر. وتقول نظريات اخرى ان من اسباب ذلك هجرة حيوانات الشمبانزي عبر الادغال الكثيفة نحو ليبيريا وساحل العاج.

وقالت جوسير "لا شيء مستبعد. الامر يتسم بالغموض." واختفت حيوانات شمبانزي بالفعل من أربع دول في غرب افريقيا لتتركز أهم الاعداد في كل من غينيا وساحل العاج.

وطبقا لما جاء في احدث احصاء فان هناك اكثر من ٨٠٠٠ شمبانزي في غينيا.

وانواع الشمبانزي في بوسو هي واحدة من أقدم مجموعات الثدييات التي حددها الباحثون في البرية. وانواع الشمبانزي هناك معروفة باستخدام المطارق الحجرية لكسر جوز زيت النخيل من بين احدث استخدام للادوات التي ترى في الطبيعة.

وأدى تعدي القرى المجاورة على المنطقة الى تهديد عادات الشمبانزي وامدادات الغذاء اضافة الى نقل الامراض.

وقالت كريستين ساجنو المدير القومي لادارة المياه والغابات "هذا الوضع يبعث على القلق ونحن نحاول معرفة سبب النفوق والاختفاء. ليس لدينا حتى الان نتائج الاختبارات."

وعقوبة صيد الشمبانزي في غينيا تتراوح بين عام وستة اعوام في السجن وغرامة ٨٠٠ الف فرانك غيني (١١٦ دولارا) وهناك خطط لتغليظ العقوبة.

## شهد رعد

## طالبة الطب التي تعشق الفن والأدب

بابل - مكتب المدى/ محمد هادي

تزخر محافظة بابل بالعديد من المواهب التي عززت حضورها في ساحة الابداع بالمحافظة ومن هذه المواهب (شهد رعد) الطالبة في كلية الطب جامعة بابل التي عززت تفوقها الدراسي بالعديد من النشاطات الابداعية وخاصة العزف على الة العود وتحاول شهد ان توفق بين جهدها الدراسي وممارسة هواياتها بما لايؤثر في مستواها العلمي بل هي من المتميزات اللواتي حصلن على اعلى الدرجات مما اهلها لدخول كلية الطب، المتفوقة شهد ضيفة المدى اليوم تجيب عن اسئلتنا:

❖هل نتعرف على بطاقتك وهواياتك ؟

- شهد رعد عباس مواليد ١٩٨٩ (متسرعة) طالبة في كلية الطب جامعة بابل هواياتي: انظم الشعر واكتب القصة القصيرة والخطابة وابحث في الفيزياء وعلم النفس كذلك الرسم الهندسي اضافة الى عشقي المطالعة والتصميم واجيد العزف على الة العود.

❖متى بدأت العزف ؟

- حين يصاب احدنا بالضيق يلجأ الى وسيلة ينفس بها او أي شيء للترويح عن الذات فاتجهت إلى الشعر وكنت أميل في كتاباتي الى المبالغة من اجل اضفاء صبغة الإثارة الا ان ذلك عمق عندي حالة الحزن الطارئة فشعرت بحاجتي الى الموسيقى لكونها اللغة المبهمة التي تصور الحالة التي يراد التعبير عنها من دون الإفصاح بوضوح بل تجعل السامع ينجرف الى عالم سام متناسيا اثقال تبعات الحياة

❖من شجعك في البداية ؟

- اولا والدي د. رعد عباس الذي لم يدخر جهدا في سبيل تحقيق طموحي وارتقائي ثقافيا كذلك والدتي د.رجاء السلطان التي ورثت عنها الحس الفني لكونها من عائلة جمعت بين اطياف الفن الكثيرة كالعزف والرسم والسيراميك والتصميم والتطريز وغير ذلك ولا انسى مدرساتي في اعدادية الحلة وصديقاتي .

اضافة الى الفنان علي البابلي الذي غرس في مكامني بذور الفن الأخاذ واشترى لي عودي الخاص ثم الفنان سليم عبكة الذي تواصل معي وعلمني الكثير في العزف على الة العود الساحرة.

❖لماذا الة العود بالذات ؟

-يعتبر العود الالة الشرقية التي لم تشب بشائبة من الغرب وهي جزء من هويتنا الخاصة التي ما فتئت انغامها نقية اصيلة تحرك مشاعرنا مدغدغة اوتارها الحساسة فضلا عن كونها الة عراقية في الاصل حيث اخترعها الاكديون وهي تعتمد على الحرفية اليدوية والاحساس المرهف العميق

❖ما الصعوبات التي واجهت شهد ؟

- لم تكن هنالك صعوبات قاهرة الا ان ندرة المتجهين الى هذا الاتجاه في المحافظة وصعوبة التنقل والسفر الى بغداد لصعوبة الظرف الامني هي اهم الامور التي اعتقد بانها ابرز الصعوبات

❖هل تؤثر الموسيقى في عطائك ومستواك الدراسي؟

- لا تؤثر ابدا لان الموسيقى عامل دعم كبير للدراسة لكونها تساهم بفعالية في تهيئة الجو النفسي الملائم للاستيعاب الدراسي اما من ناحية الوقت فانا على وعي تام بكيفية تنظيم وقتي بحيث لايؤثر بشيء في دراستي .

❖اين قدمت معزوفاتك ؟

- قدمت معزوفاتي في مدرستي التي تخرجت فيها ((إعدادية الحلة للبنات )) محاولة مني تنفيذ مشروع وددت تنفيذه كجزء من رد الفضل إلا إنني عجزت عن إتمامه لأسباب خارجية عن إرادتي وعزفت في متوسطة الوائلي للبنات كذلك في معهد اعداد المعلمات .

## حظك اليوم

**الحمل**
**21اذار 20نيسان**

كن على استعداد لتقديم بعض التسويات والإصلاحات. انتبه لمصدر الكلام قبل أن تصدق أي شيء. تقوم بتغيرات في منزلك قد تسعد الجميع.

**الثور**
**21نيسان 20ايار**

قد تواجه بعض المشاكل أثناء السفر أو عند التعامل مع الأصدقاء المقربين أو الأقارب. توقع حدوث تغيرات في مكان العمل. راجع عملك بعناية شديدة إذا لم تكن الشخص الوحيد الذي شارك في نتيجته.

**الجوزاء**
**21ايار 20حزيران**

قد تحقق كسباً مادياً في حالة صرف الأموال في صيانة منزل الزوجية. حان وقت التحرك والعمل على نحو شخصي. يمكنك القيام ببعض التغييرات في المكان الذي تعيش فيه.

**السرطان**
**21حزيران 20تموز**

لا تدع من تحب يضغط عليك بمطالبه. لا تبالغ في رد فعلك نحو تقدم الآخرين. ستقابل أصدقاء جدد يوفرون لك الراحة العقلية.

**الاسد**
**21تموز 20اب**

طبيعتك الجذابة والودودة تبهر البعض. قد ترغب أن تقضي بعض الوقت بمفردك لكي تحدد مشاعرك وأحاسيسك تماماً. قد يزورك بعض الأشخاص فجأةً ويبقون لفترة أطول مما تتحمل.

**العذراء**
**21اب 20ايلول**

لا تعتمد على الآخرين في إنهاء أعمالك. كن حازماً في الأمور التي تتعلق ببيئتك. الترفيه والاستمتاع بوقتك وسيلة جيدة لاستعادة حالتك النفسية الجيدة من جديد.

**الميزان**
**21ايلول 20ت الاول**

اقضي وقتاً ممتعاً خارج المنزل. رحلات العمل تأتي بنتائج أفضل من المتوقع. اخرج وجدد نشاطك.

**العقرب**
**21ت اول 20ت الثاني**

خذ الوقت اللازم للتعامل مع مخاوف الأطفال. يمكنك تحقيق التقدم في مستقبلك إن كنت مستعداً للفرص التي تواجهها. أنت في حاجة لعمل شيء يشعرك بإحساس أفضل نحو ذاتك.

**القوس**
**21ت ثاني 20ك الاول**

تتخذ بعض القرارات الهامة بخصوص عملك. قد تتراجع عن الآخرين في حالة قضاء الوقت في مناقشة أمور تافهة. كن مستعداً لاستعمال عقلك كي تحصل على ما تريد.

**الجدي**
**21ك اول 20ك الثاني**

لا تتهور وتسرع في ردك إذا حاول شخص ما أن يضمك لجماعته. الاضطرابات العاطفية تؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة في حياتك الشخصية. يمكنك الحصول على المعلومات التي تحسن كثيراً من وضعك.

**الدلو**
**21ك الثاني 20شباط**

لا تبالغ في رد تجاه غضب شخص ما. قد تكون هناك وعود واهية فيما يتعلق بالعمل. لديك رغبة في شغل كل وقتك بالعمل والآن الفرصة أمامك لكي تحقق ذلك.

**الحوت**
**21شباط 20اذار**

ابتعد عن الماضي كي تتمكن من التقدم في المستقبل. قد تحتاج إلى إلقاء نظرة جيدة ومتأنية على أهدافك وطموحاتك. اطلب مساعدة الآخرين، وإلا ستشعر بالكثير من الضغط على عاتقك.

## الكلمات المتقاطعة

اعداد/ محمد راضي

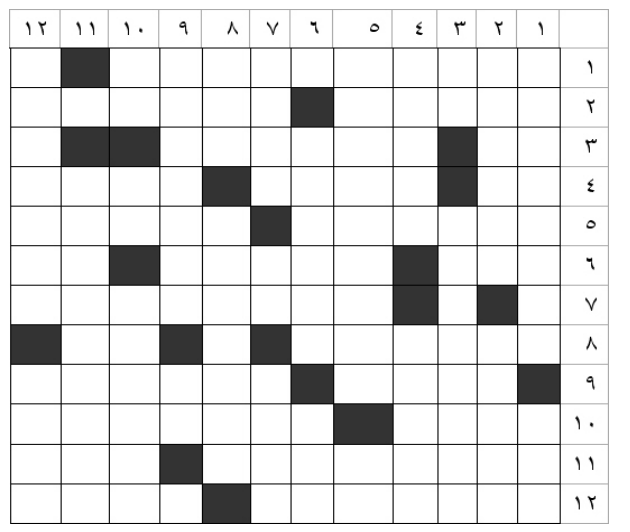

### أفقي

١- صفة لشريحة كبيرة من المجتمع.
٢- نكتب بها (م)- استقامة او عدم التطرف.
٣- مادة قاتلة- تسد رمقهم وجوعهم.
٤- نصف (تريد)- دليل السفن ليلاً- عكس فشل.
٥- قصته- دولة آسيوية.
٦- دَلَفَ- بلد عربي- نصف (مسار).
٧- المساعدون.
٨- الناس او البشر- للندبة.
٩- عكس البرد (م)- النوم (م).
١٠- تشفى من المرض. اسم احد الانبياء (ع).
١١- المختلف (م)- كان يعبد في الجاهلية (م).
١٢- دولة آسيوية- متبرم.

### عمودي

١- عاصمة اوربية- من الضمائر (م).
٢- مدينة صغيرة في كردستان العراق (م)- مركز محافظة عراقية.
٣- ضَجَر- الزلل او الوقوع في الخطأ.
٤- تسير على الاثر- الجمال.
٥- التنفس بقوة (م)- نصف (تبشر).
٦- من اسماء الله الحسنى (م)- لا يقرأ ولا يكتب.
٧- صفة مجموعة من الجهلة (م)- ما يجب كتمانه (م)- عاصمة اوربية.
٨- اتركه (بصيغة الامر)- شلالات في افريقية مشهورة.
٩- يأملان ويرجوان- نصف (قادر).
١٠- خصم. من مواد البناء- منازلهما.
١١- المؤيدين + حرف.
١٢- عكس المساوئ- قطعا (م).

### حل العدد السابق

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ب | ر | ا | ز | ي | ل | ي | ا | ■ | ن | ي | ا |
| ٢ | س | ب | ل | ي | ■ | ■ | ا | ل | ا | ■ | ح | ل |
| ٣ | ا | ع | ي | ن | هـ | م | ■ | م | ل | ي | ل | هـ |
| ٤ | ت | م | ت | ا | ■ | ت | ز | ع | ج | هـ | م | ا |
| ٥ | ي | ■ | ي | ت | س | ا | هـ | ل | و | ن | ■ | ر |
| ٦ | ن | ■ | م | ص | ا | خ | ت | م | ل | ا | ■ | ب |
| ٧ | هـ | م | ■ | د | هـ | م | ن | ■ | ا | ■ | هـ | ■ |
| ٨ | م | س | ت | ق | ر | ■ | م | ا | ن | س | ل | ا |
| ٩ | ■ | ا | ل | ي | و | م | ل | ■ | ■ | ي | ط | ل |
| ١٠ | ا | ع | ك | ■ | ن | ح | ا | س | ■ | ر | ا | ق |
| ١١ | ح | د | ي | د | ■ | ن | ■ | ا | غ | ا | م | ر |
| ١٢ | د | هـ | ف | ل | ا | ■ | ا | ل | ر | ب | ا | ط |

## حفل مركز كنيدي الفخري يكرم مشاهير النجوم الأمريكيين

**واشنطن (رويترز):** استضافت واشنطن نخبة متنوعة من المشاهير من بينها الممثل توم هانكس الحاصل على جائزة الاوسكار مرتين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ ونجمة موسيقى البوب جيسيكا سيمسون في حفل مركز كنيدي الفخري ليل الاحد احتفاء بخمسة من النجوم عن اسهاماتهم في الفنون والثقافة الامريكية.

جلس في مقدمة الحضور الرئيس الامريكي جورج بوش وزوجته لورا لمتابعة الحفل المقام في مركز جون اف. كنيدي على شرف المخرج السينمائي ستيفن سبيلبيرج والمغنية دوللي بارتون وملحن موسيقى المسرح والمنتج المسرحي أندرو لويد ويبر والمايسترو زوبين ميهتا والمغني ومؤلف الاغاني سموكي روبينسون.

لم تتحرج كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية وهي تجلس الى جوار رئيسها من التمايل على أنغام الموسيقى والقفز من مقعدها لترقص على نغمات أغاني روبينسون الكلاسيكية ومنها "فتاتي" My Girl و"مجرى دموعي" The Tracks of My Tears.

وطبقا للتقاليد المتبعة في الحفل الخيري لم يخطر المكرمون قبل الحفل باسماء النجوم المشاركين في حفل تكريمهم وفوجئت بارتون وسعدت حين أدى كيني روجرز على المسرح أغنية شهيرة لها بمصاحبة كاري اندروود.

وقام نجمان من نجوم افلام سبيلبيرج هما هانكس بطل فيلم (انقاذ الجندي رايان) Saving Private Ryan وليام نيسون بطل فيلم (قائمة تشاندلر) Schindler's List بتكريم المخرج الامريكي الشهير وتركزت كلمتيهما على تسجيله لبعض الوقائع التاريخية الهامة في القرن العشرين أكثر من التركيز على روائعه السينمائية ومنها (الفك المفترس) Jaws وفيلم (اي.تي) E.T.

ودعا هانكس محاربين قدامى شاركوا في الحرب العالمية الثانية وأحد الناجين من المحارق النازية الى اعتلاء خشبة المسرح ليشكروا سبيلبيرج على أفلامه. أما ميهتا وهو أول هندي يكرم في مركز كنيدي وهو الان المخرج الموسيقي لفرقة نيويورك للفيلهارمونيكا فقد قدم على شرفه عازف الكمان بينتشاس زوكيرمان قطعة موسيقية.

جانب من الحضور في الحفل